مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 255-270

إنتاجيّة البنية الحدثيّة في خطبة الجهاد للإمام علي عليه السلام
دراسة في ضوء نظرية الأدوار الدلاليّة

م.د. محمد عبد علي علوان
وزارة التربية / مديرية تربية بغداد / الكرخ الثانية
draljburimohammed@gmail.com
07702710565

مُستخلص البحث:
يتناول هذا البحث دراسة إنتاجيّة (البنية الحدثيّة : Event Structure) للأفعال الواردة في خطبة الجهاد للإمام علي (عليه السلام) من خلال توظيف(نظرية الأدوار الدلاليّة Semantic Roles) التي طورها (Charles Fillmore) تشارلز فيلمور وقد ركزت الدراسة على تحديد الأدوار الدلاليّة الرئيسة (الفاعل، الموضوع، المُجرِّب، والأداة، وغيرها)، وتحليل البنية الصرفية والدلاليّة للأفعال في سياقها الخطابي. وقد أظهرت النتائج تنوعاً كبيرًا في صيغ الأفعال بين الماضي والمضارع والأمر (الذي من شأنه احداث تغييرات في البنية الحدثيّة لها)، وتوظيفًا مقصودًا لبناء الفعل للمعلوم والمجهول، الأمر الذي عزّز التأثير في نفوس المخاطبين، كما دلّ توزيع الأدوار الدلاليّة على هيمنة الفعل بوصفها وسيلة توجيهية في الخطاب، إذ وظّف الإمام علي عليه السلام الأفعال لتوليد معانٍ تتراوح بين التحفيز، والتوبيخ، والنصح، والتحذير. تؤكد الدراسة أنّ البنية الحدثيّة (الأفعال) في الخطبة لا تؤدي وظائف لغوية فقط، بل تُعد أداة دلالية قوية في صناعة الموقف العقائدي والوجداني، وتكوين رؤية الإمام عليه السلام لمفهوم الجهاد والخذلان والنصرة.

الكلمات المفتاحية : إنتاجيّة البنية الحدثيّة، الأدوار الدلاليّة.

نص الخطبة (المعتمد):
" أمّا بَعدُ فَإنّ الجِهَادَ بابٌ من أبوابِ الجنةِ، فَتَحَهُ اللهُ لخاصةِ أوليائِهِ، وهو لباسُ التقوى، ودرع اللَّهِ الحصينة، وجُنَّتُهُ الوثيقة. فمن تَرَكَهُ رغبةً عنه ألبسه اللَّهُ ثوبَ الذلِّ، وشَمِلَهُ البلاءُ، وَدُيِّثَ بالصَّغارِ والقَمَاءَةِ، وضُرِبَ على قلبهِ بالإسهَابِ، وأديلَ الحقُ منهُ بتضييع الجهادِ، وَسِيمَ الخَسفَ، ومُنِعَ النَّصَفَ. ألا وإنّي قد دعوتُكم إلى قتال هؤلاءِ القَومِ ليلًا ونهارا وسِرا وإعلانا، وقلتُ لكم اغزوهمْ قبل أن يغزوكم ، فو اللّهِ ما غُزِيَ قومٌ قطُّ في عُقرِ دارهم إلّا ذَلُّوا ، فتواكلتم وتخاذلتم، حتى شُنَّتْ عليكم الغارات، ومُلِكَتْ عليكم الأوطانُ." [1]

مقدمة :
تُعَدّ خطب الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) من أرقى نماذج البيان العربي، لما تمتاز به من عمقٍ فكري، وقوة بلاغية، وتكامل دلالي يعكس شخصية الإمام (عليه السلام) بوصفه فقيهًا وخطيبًا ومفكرًا، وتمثّل خطبة الجهاد التي ألقاها الإمام في سياق التحريض على القتال ونبذ التخاذل، مثالًا خطابيًا مكثفًا يزخر بأنماط لغوية ودلالية متعددة تستحق الوقوف عندها بتمعن، وفي ظل تطور الدراسات اللسانية المعاصرة تبرز نظرية الأدوار الدلاليّة بوصفها إطارًا تحليليًا فعالًا لفهم طبيعة العلاقة بين الأفعال والذوات المشاركة في الحدث اللغوي، وتهدف هذه النظرية إلى الكشف عن الوظائف المعنوية التي تؤديها العناصر في الجملة، كالفاعل، والمفعول به، والأداة، والمتلقي، وغيرها، وهو ما يساعد على فهم البنية المفاهيميّة للنصوص، وتفسير دلالاتها على نحو منهجي.
من هذا المنطلق، يتناول هذا البحث دراسة إنتاجيّة البنية الحدثيّة (الأفعال) الواردة في خطبة الجهاد للإمام علي (عليه السلام) في ضوء نظرية الأدوار الدلاليّة؛ ساعيًا إلى تحقيق جملة من الأهداف، منها :

1. تحليل البنية الحدثيّة للأفعال في خطبة الجهاد من خلال تحديد الأدوار الدلاليّة المرتبطة بها.
2. بيان الكيفية التي تسهم بها هذه الأدوار في تشكيل المعنى العام للنص، وخدمة مقاصده البلاغية والتوجيهية.
3. إبراز التناسق بين البنية اللغوية للنص الخطابي للإمام (عليه السلام) في سياق الدعوة إلى الجهاد.

وتنبع أهمية هذا البحث من كونه يجمع بين النصوص التراثية الأصيلة والتحليل اللساني الحديث، في محاولة لردم الفجوة بين التراث واللسانيات المعاصرة، وتسليط الضوء على الإمكانات التحليلية الكامنة في الخطاب العربي القديم.

أمّا من حيث المنهجية، فقد اعتمد البحث على المنهج التحليلي القائم على رصد الأفعال (البُنى الحدثيّة) في الخطبة، وتصنيفها على وفق أدوارها الدلاليّة، وتحليلها في ضوء السياق التركيبي والدلالي والفلسفي للنص، انطلاقًا من تفاعل البنية اللفظية مع المقاصد الفكرية والعقائدية

كما استند إلى المعايير المعروفة في نظرية الأدوار الدلاليّة كما وضعها باحثو علم اللغة ، ولا سيما في إطار المدرسة التوليدية التحويلية وتفرعاتها.

تنطوي الخطبة على كثافة لغوية وتعدد في مستويات المعنى ، وممّا يلفت النظر في هذه الخطبة بشكل خاص هو كثرة الأفعال وتنوعها الأمر الذي يطرح تساؤلات بشأن طبيعة العلاقات الدلاليّة التي تنشئها هذه الأفعال داخل السياق، والأدوار التي تؤديها الذوات المشاركة في الحدث كلٌ بحسب الدور الذي يلعبه في البنية الحدثيّة.

وعلى الرغم من أن الدراسات اللغوية التقليدية قد تناولت الأفعال من منظور نحوي وصرفي إلا أنّ الأبعاد الدلاليّة الوظيفية للأفعال في هذه النصوص لم تحظ بالقدر الكافي من التحليل، ولاسيما من زاوية نظرية حديثة كنظرية الأدوار الدلاليّة التي تهتم بتفسير العلاقات بين الفعل وعلائقه من منظور معرفي ودلالي وفلسفي.

من هنا ، تتمثّل مشكلة البحث في السؤال الرئيسي الآتي بيانه:

كيف تُسهم إنتاجيّة البنية الحدثيّة (الأفعال) الواردة في خطبة الجهاد للإمام علي (عليه السلام) في تشكيل البنية الدلاليّة للنص من خلال الأدوار الدلاليّة التي تُسند إلى المشاركين في الحدث؟ ، وما أبرز الأفعال الموظّفة في خطبة الجهاد؟ ، وما خصائصها الدلاليّة والسياقية؟ ، وكيف تسهم هذه الأدوار في تحقيق مقاصد الخطبة ؟.

مفهوم الأدوار الدلاليّة (Semantic Roles) :

تُمثل نظرية الأدوار الدلاليّة إحدى الركائز الأساس في علم اللغة الحديث، وتُعنى بدراسة العلاقة بين الأفعال والذوات المرتبطة بها من حيث الوظائف الدلاليّة التي تؤديها في الجملة ، فالفعل في هذه النظرية لا يُنظر إليه منعزلًا ، بل يُدرس ضمن شبكة من العلاقات التي تربطه بالمسند إليه (الفاعل) وبقية العناصر المرتبطة به[2] ، والتي تُعرف بـ (الأدوار الدلاليّة) (Semantic/Thematic Role) والدور الذي يلعبه العنصر النحوي (مثل الفاعل أو المفعول به أو الأداة...) داخل الحدث الذي يمثله الفعل. ظهرت الفكرة أساسًا في نظرية الحالات النحوية (Case Grammar) لـ (Charles Fillmore) نحو الحالة[3] في نهاية الستينيات، إذ ربطت (الأفعال) بالأدوار الأساسية كـ Agent ، وPatient، وBeneficiary، وغيرها، على وفق لما يختاره الفعل من أطر دلالية

فئات الأدوار الدلاليّة Semantic/Thematic Role :

إذ تشتمل الدرجات الرئيسة على:

الأدوار الأساسية (Core / Nuclear) مثل:

- المُنفّذ : الكائن الحي محدث الحدث (Agent).

- الشيء المُستقبل أو المتلقي (Patient).
- الموضوع الشيء الناتج عن الحدث (Theme).
- المُجرِّب الكائن الحي المتأثر بالحدث (Experiencer).
- المُسبِّب هو المشارك (الكائن الحي ،أو الشيء) الذي يُسبّب الفعل ، وغالبا مايكون الفاعل في الجملة الأدوار الثانوية (Peripheral) مثل :
- الأداة أو الوسيلة التي تصل الحدث إلى هدفه (Instrument).
- المكان: الاتجاه المكاني للحدث (Location).
- المستفيد الكائن الحي المنتفع من الحدث (Beneficiary).

وتتنوع الأدوار الدلاليّة بين دور المُنفّذ (الفاعل الفعلي أو المتسبب)، ودور المتلّقي (المفعول به أو المُجرِّب)، ودور الوسيلة (الأداة المستعملة) ، ودور الموضوع، ودور المستفيد، وغير ذلك من الأدوار التي يتوقف تحديدها على نوع الفعل وسياقه[4] .

وأهميتها تكمن في أنّ الفعل يقيّد هذه الأدوار، ويحدد أيها أساسي في بنائه [5].

إنّ مفهوم الأدوار الدلاليّة (Semantic Role) يقوم على مفهوم الحدث (Event)وما يرتبط به من موضوعات ، وان الخصائص الدلاليّة المعجمية للأفعال والأسماء لها دور أساسي في تحديد ما يسند اليها من أدوار دلالية[6] ، سيُعتمد على المنهج التحليلي بتحديد البنية الحدثيّة للأفعال، واستخراج أدوارها الأساسية، والملحقة من خلال قراءة دلالية ونحوية وصرفية - سياقية.

ويتم تصنيف الأفعال على وفق البنية الحدثيّة في ضوء الأدوار الدلاليّة ، ثم تحليل :

1. دور كل فعل في انتاج البنية الحدثيّة (Agent, Patient, Instrument…)
2. مدى ارتباط هذا الدور بمقصد الخطاب مثل التحفيز ،أو الاستنفار ، أو التوبيخ ، وغيرها).
3. نمط الأفعال (متعدية/ لازمة) وصلته بتوزيع الأدوار .

مفهوم البنية الحدثيّة (Event Structure):

تُشير البنية الحدثيّة إلى التمثيل البنيوي للحدث داخل النص ، وما يتضمنه من عناصر أساسية مثل : الفعل، والفاعل، والمفعول به، والزمان، والمكان، والسبب، والنتيجة، إنها الهيكل الذي ينظّم العلاقات بين الكيانات الفاعلة والفعل نفسه في سياق معين.

لقد وظّف عبد القاهر الجرجاني هذا المعنى بصورة ضمنيّة عندما تحدّث عن نظم الكلام، قائلًا إنّ "معنى الكلام لا يتم إلا بأن يُنَظر في موضع الكلمة من أخواتها، وما يقتضيه معناها من روابط وتقديم وتأخير"[7]، وهذا يفترض وجود شبكة علاقات تحدد كيفية بناء الحدث لغويًّا داخل الجملة ، ثم بعد ذلك تطور هذا المفهوم في اللسانيات الغربية في ضوء نظرية الأفعال الكلامية ، إذ رأى جون أوستن وسيرل أنّ لكل ملفوظ قوة إنجازية تحدد موقعه الحدثي داخل الخطاب[8]، أما في اللسانيات النصيّة، فقد عُدّت البنية الحدثيّة عنصرًا دلاليًّا يربط الجمل ببعضها البعض على وفق تتابع زمني أو سببي .

وسنتناول الخطبة الجهادية بعد تقسيمها على ثلاث بُنى حدثية كبرى (فقرات) تندرج تحتها بنى حدثية أصغر .

تحليل إنتاجيّة البنية الحدثيّة للأفعال في خطبة الجهاد :

- الفقرة الأولى من الخطبة

النص:

"أمّا بعدُ، فإنّ الجهاد بابٌ من أبواب الجنّة ، فتحه الله لخاصة أوليائه، وهو لباس التّقوى، ودرع الله الحصينة، وجُنّتُه الوثيقة."

ورد في هذه الفقرة فعل واحد وهو : فتح

البنية الحدثيّة (Event Structure) : إنّ الجهاد باب من أبواب الجنة فتحَهُ اللهُ لخاصّة أوليائه.
الحدث (Event) ← حدث إيجابي وهو تمكين الهي
الأدوار الدلاليّة :
ـ فتحَ
الدور الدلالي : (Agent) ← الفاعل المُنفّذ الله جل وعلا
(Theme) ← باب الجهاد
(**فتحَ**) هنا فعل ماض دلّ على زمان تلفّظ المخاطِب به[9] وهو متعدٍ (فعل + مفعول به : فتحَهُ).
فتحه الله لخاصّة أوليائه : تضمين الفاعل الإلهي يعزّز البُعد العقَدي للنص ويجعل من الجهاد فعلًا مقدّسًا وشرعيًا
ويمثّل الله عزّ وجلّ دور الفاعل المُنفّذ الذي يفعل فتح الباب، بينما باب الجهاد هو الموضوع (Theme).
إنتاجيّة بنية الحدث لهذا الاستخدام يعبر عن تكريم الجهاد ووضعه في مرتبة الاعتبار العالية داخل سياق الخطبة، فهو يُمثّل الموضوع العام من جهة، وارتباطه بالذات الإلهية من جهة أخرى.
ـ الفقرة الثانية من الخطبة :
النص:
" من تركه رغبةً عنه، ألبسه الله ثوب الذل ، وشَمِلَهُ البلاء، ودُيّثَ بالصغار والقماءة ، وضُرِبَ على قلبه بالإسهاب، وأُدِيلَ الحقُ منه بتضييع الجهاد، وسِيمَ الخَسْفَ، ومُنِع النَّصفِ."
وردت في هذه الفقرة الأفعال:(تَركَ ، ألبسَ ، شَمِل ، دُيّثَ، ضُرِبَ، أُديل، سِيمَ ، مُنع).
البنية الحدثيّة (Event Structure) ، فمن تركه رغبة عنه.
الحدث (Event) ← حدث متصل برغبة
مَن تركه
الأدوار الدلاليّة :
(Agent) ← المُتخاذِل
(Theme) ← الجهاد المتروك (المتخاذل عن الجهاد)
تَركَ الضمير (من تركه) (الهاء) ← (Theme) الجهاد ، و(المفعول به المحذوف لفظًا)
رغبةً عنه ← المبرر
والفعل **ترك** يحمل معاني افتراضية يحقق حدثها في المستقبل ، والدليل على ذلك هو الأسلوب الشرطي[10].
ـألبسَ
البنية الحدثيّة (Event Structure) ، ألبسه الله ثوب الذل
الحدث (Event) ← حدث سلبي / عقاب الهي
الأدوار الدلاليّة :
(Agent) ← (الله) المُنفّذ الحقيقي[11]
(الهاء) من ترك الجهاد ← (Patient) المتلقّي
ثوب الذل ← (Instrument) الأداة أو النتيجة
(**ألبسَ**) هو فعل مزيد بهمزة التعدية يشير إلى عمل (التسبب) [12] ، مما يؤدي إلى تسبب في عزلة وفقدان للكرامة.
نلحظ أنّ دلالة الفعل (تركه) تتحقّق حدثيُه في زمن المستقبل غير المنتهي، فالجملة الفعلية تُعوّل على قابلية الفعل التعلقيّة، ومدى فاعليته بالعمل بما تعلق به[13] و**ـهنا** ـ إنتاجيّة البنية الحدثيّة تعطي دورًا

مهمًا ؛ لأنّه يبرز النتائج السلبية للتقاعس، ويشكّل وعيدًا وتوبيخًا ،وهو وسيلة إبلاغية لتحفيز السامعين.

-شمله :

البنية الحدثيّة (Event Structure) ، وشمله البلاء

الحدث (Event) ⟵ حدث سلبي / إصابة بالابتلاء

الأدوار الدلاليّة :

البلاء ⟵ (Causer) المُسبّب لحدث الشمول وهو الفاعل السطحي

شَمِله (الهاء) مَن ترك الجهاد ⟵ (Experiencer) المُجرِّب ، يشير دلاليًّا إلى من وقع عليه البلاء، وهو الذي تأثّر بالفعل وشعر به.

فنجد أنّ الفعل (شمل) يدلّ على الإحاطة ، وهو ليس فعلًا حركيًّا (Action) كـ (ضرب ، وركَلَ ...) ؛ لذلك يكون الفاعل الدلالي غير عاقل كـ (البلاء ، أو الموت ...) عندئذٍ يكون المفعول به هو الكائن المتأثّر، (البلاء) هو مُسبِّب ومصدر للحدث ، والضمير (الهاء) هو المُجرِّب المُتأثّر بالحدث الشعوري ، وبذلك تنشأ –هنا- بنية حدثية عميقة تفيد شدّة الإحاطة وتصور البلاء مثل شيء يلتف ويحيط ولا مفرَّ منه، الأمر الذي ينتج أثرًا نفسيًّا لدى المتلقّي.

-دُيِّثَ:

البنية الحدثيّة (Event Structure) ، ودُيّث بالصغار

الأدوار الدلاليّة :

الحدث (Event) ⟵ وصف لحالة مهينة /فعل سلبي

دُيِّثَ مبني للمجهول (implicit Agent) الفاعل المُنفّذ ضمني

المُسبِّب (Causer) ⟵ (حدث سلبي)

(Experiencer) المُجرِّب ⟵ مَن ترك (الضمير المستتر)

بـ (الصغار) ⟵ (Instrument) الأداة / الوسيلة

البنية الحدثيّة أنتجت مشهدًا يصور الاذلال والهوان الشديدين، وصيغة المبني للمجهول تعطي محدودية للفاعل وتعزز دور الفعل وثقله في الخطاب.

-ضُرب :

البنية الحدثيّة (Event Structure)، ضُرب على قلبه بالإسهاب

الحدث (Event) ⟵ ضرر نفسي / شعوري

الأدوار الدلاليّة :

ضُرب مبني مجهول (implicit Agent) الفاعل المُنفّذ ضمني ⟵ خارجي

(Experiencer) المُجرِّب ⟵ القلب

(Instrument) الأداة / الوسيلة ⟵ بـ (الإسهاب)

البنية الحدثيّة تتّجه إلى إعطاء الفعل (ضرب) غير الحركي[14] زخمًا تأثيريًّا مرهقًا وسلبيًّا في نفس المتلقّي وشعوره المتمثلة بـ (قلبه)، إلى جانب ما أنتجته الأداة/ الوسيلة التي تحقق بوساطتها الحدث إيحاءً بالقوة القاهرة غير الحسية بل باللغة نفسها (الإسهاب) و-هنا- تناقض جمالي تحقّق في الضرب بالكلام لا بآلة ضرب مادية.

-أديل :

البنية الحدثيّة (Event Structure) ، أديل الحقُ منه بتضييع الجهاد

الحدث (Event) ⟵ حدث ارشاد

الأدوار الدلاليّة :

أديلَ الحقُّ (implicit Agent) الفاعل المُنفِّذ ضمني ← (الله سبحانه)
(Theme) الموضوع ← **الحقُ**
(Loser) الخاسر ← (منه) الذي خسر الحق
(Causer) المُسبِّب ← (مَن ترك) بتضييع الجهاد

نرى أن بنية الحدث أنتجت إحالة نصيّة وتماسكًا في الخطاب من خلال الدور الدلالي (المُسبِّب) الذي يشير إلى غاية الخطاب وهو الموضوع (Theme) عدم (ترك الجهاد)، هذا التكرار الدلالي الضمني خلق بؤرة مركزية للخطاب يدور حولها المشاركون جميعهم وعزّز مفهوم اللوم والتأنيب في التقاعس عن الجهاد والتخاذل عن الواجب.

ـسيم:

البنية الحدثيّة (Event Structure) ، و سِيمَ الخسفَ.
الحدث (Event) وصف حالة سلبية.
الأدوار الدلاليّة :
سِيمَ مبني للمجهول ← (implicit Agent) الفاعل ضمني ← (جهة سلطوية/ الله)
(Experiencer) المُجرِّب ← مَن ترك
(Theme) الموضوع ← الخسفُ
تدل البنية الحدثيّة على الاذلال القسري المفروض نتيجة التقاعس والخروج عن الواجب

البنية الحدثيّة (Event Structure) ، ومُنعَ النَّصف
منع :
الحدث (Event) ← حرمان من النَّصف .
الأدوار الدلاليّة :
مُنِعَ مبني للمجهول (implicit Agent) الفاعل ضمني ← فرد / نظام منع النصف
(Experiencer) المُجرِّب ← مَن ترك
(Theme) الموضوع ← النّصف

تحمل البنية الحدثيّة في هذ الأدوار دلالة حجب الحقوق والظلم الممنهج والخذلان العاطفي المجتمعي نتيجة ترك التكليف، فنلحظ أنّه لا يوجد فاعل منفذ (Agent) مرئي ، ولكن (implicit Agent) الفاعل الضمني، والتركيز على المُجرِّب هو مركز الاهتمام
(Experiencer) ← مَن ترك الجهاد : وهو المُتأثِّر الرئيس الأمر الذي يبرز أثر الفعل[15]، ودوره الإنتاجي للحدث استقبالي سلبي وليس فعّالًا.
يَبني الفعل في صيغة المجهول حالة رخوة وتحطيمًا معنويًّا: التقاعس يجرح الكرامة والصمود، ويدلّ على تأثير داخلي سلبي (الضرب العلمي أو المعنوي)، وليس الجسدي.
بنية الفعل الحدثيّة " ألبسه الله ثوب الذل" ألبس بنية تقتضي التسبيب، وهي نواة أولية ذات مضمون حدثي تسيطر عليها نواة ثانية هي الأساسية في الإنجاز [16]، ويمثّل هذا التركيب توزيعا دلاليًّا للأدوار بين فاعل (إلهي)، ومُتأثِّر (الإنسان المتقاعس)، ووسيلة (ثوب الذل)، وهو نقل بلاغي للأثر الأخلاقي لفعل الترك.
فالسياق يسير على نمط شرط ونتيجة : مَن ترك ← ألبسه، شمله ، دُيِّث... ، وفي ذلك ما يُظهر إنتاجيّة الحدث وانعكاسها في اتساق التركيب القائم على السببية والجزاء، فالأفعال مباني أغلب الكلام.[17]

شمله البلاء، ضُرِب على قلبه، سِيمَ الخَسف كلها أفعال سلبية تُسند إلى فواعل غير مباشرة أو مجهولة، الأمر الذي يُظهر انسحاب البركة والمعونة عن تارك الجهاد، وهو ما يعمّق الأثر النفسي والوجودي في الخطاب.

إنّ إنتاجيّة البنية الحدثيّة تتجلى في توظيف أفعال المبني للمجهول بكثرة، وفي ذلك ما يعزّز من الإيحاء بأنّ الجزاء قَدَرٌ حتميّ ناتج عن موقف سلبي من التكليف [18]، وذلك للمحافظة على تماسك الموضوع (Theme) والتركيز النصي وتسلسل المعلومات[19] ، فيكون التصوير واسع التأثير عاطفيًا ونفسيًا للتخاذل عن الجهاد.

ومما تقدم نلحظ ما يأتي :

1. أفعال الجهاد - المدح (فتحَه ← لباس التقوى ، ودرع الله الحصينة ، وجنتة الوثيقة):
(Agent) الفاعل المُنفِّذ ← أدوار قوية : تكريم الذاهبين للجهاد، ويشيّد إرادة معنوية مشرقة.
2. أفعال التخاذل ← الذم (ألبسه، ضُرِبَ، دُيّثَ):
أدوار (Experiencer) المُجرِّب ← مركّزة : تصوير التخاذل بوصفه فعلًا مشؤومًا، ويسلّط الضوء على النتائج المؤلمة.
3. أفعال دعائية (دعاه) (Agent) مُنفذ كائن حي : الإمام علي عليه السلام ذاته يأخذ دور المتكلّم والموجّه، وفي ذلك ما يسهم في إنتاج بُعد حميمي في التواصل الخطابي.

- **الفقرة الثالثة من الخطبة :**

النص:

" ألا وَإنّي قد دعوتكم إلى قتال هؤلاء القوم ليلًا ونهارًا وسرّا وإعلانًا، وقُلتُ لكم اغزُوهُمْ قبلَ أنْ يَغزوكم. فواللَّهِ ما غُزِيَ قوْم قطّ في عُقر دَارهم إلا ذَلُّوا. فتواكَلتُم وتَخاذلتُم، حتّى شُنَّتْ عليكم الغاراتُ، ومُلِكَتْ عليكمُ الأوطانُ."

وردت في هذه الفقرة الأفعال: (دَعا، قال، اغْزُوا، يَغْزُوا ، غُزِيَ ، ذَلُّوا، تَوَاكَل، تَخَاذَل، شُنَّتْ، مُلِكَت)

دعا :

البنية الحدثيّة (Event Structure)، فإنّي دعوتكم إلى قتال هؤلاء.

الحدث (Event) تحفيز / تحريض على الجهاد

الأدوار الدلاليّة :

(Agent) الفاعل المُنفِّذ ← الإمام علي
(Theme) الموضوع ← الضمير (كم)
(Experiencer) المُجرب ← أنصار

فعل متعدٍ من الفاعل المنطوق (الإمام علي)، ويشير إلى الاستدعاء المباشر والمُحفِّز.

-قال:

البنية الحدثيّة (Event Structure) ، قلتُ لكم :

الحدث (Event) نصح وارشاد وتحذير

الأدوار الدلاليّة :

(Agent) الفاعل المُنفِّذ ← (الامام علي)
(Beneficiary) المُستفيد ← الضمير كم المخاطبون

لنتأمل بنية الفعل الحدثيّة (قال) ، وما أنتجته من أدوار متوزعة فهو فعل لازم يحمل دلالة انجازية ، إذ أنّ المُتكلّم يوجّه أمرًا للمخاطبين ،فلمّا كان الغرض الرئيسي هو الحث على الجهاد، جاء الدور الدلالي ليبرز عنصرًا رئيسيًّا متكئًا عليه وهو (المُستفيد) فأعطى زخمًا إضافيًّا في إيصال الرسالة وهو تحقيق

المنفعة في نصرة دين الله ، بوساطة الأداة / الوسيلة الضمنية هي (الغزو) ،كذلك جاءت الأفعال إثباتية مؤكدة لها لمُعطى دلالي واحد هو انقضاء الفعل حتمًا.

-اغزُوهُم:

البنية الحدثيّة (Event Structure) ، وقُلتُ لكم اغزوهُم قبلَ أنْ يغزوكُم.

الحدث (Event) ⟵ فعل إرادي عسكري

نوع الفعل: فعل أمر متعدٍّ يُخاطب الناس.

الأدوار الدلاليّة :

(Agent) الفاعل المُنفّذ ⟵ المخاطبون (الناس)

(Causer) المسبّب ⟵ الامام علي عليه السلام

(Theme/ Patient) ⟵ (هم) أي العدو.

إنتاجيّة الحدث دور فعّال وحماسي ، -هنا- الفعل يتضمن دلالة مزدوجة دلالة (السبب -أداة / وسيلة) للدفاع والهجوم الاستباقي، فهو يستحثهم على المبادرة في القتال، ويُحافظ على عنصر المفاجأة، فيشير إلى الوعي التكتيكي (التوقيت) ويُبرز الحس الوطني والمبادرة الاجتماعية.

-يغزوكم:

البنية الحدثيّة (Event Structure) ، يغزوكم

يغزوكم فعل مضارع للجمع

الحدث (Event) ⟵ حدث عدائي فعل عدواني/ انتهاك

الأدوار الدلاليّة :

(Agent) الفاعل المُنفّذ ⟵ ضمير مستتر(هم)العدو/ الخصم

Theme / Patient ⟵ الضمير(كم) المخاطبون.

(Causer) المسبّب ⟵ التواكل/ التخاذل

Theme / Patient ⟵ هم أي العدو.

اتحاد الجذر البنيوي الصرفي للفعل (غزا) بالصيغتين الأمر، والمضارع (اغزوهم – يغزوكم) ينتج حدثًا تواصليًّا يحمل طابع الاستمرارية المنسجمة زمنيًّا مع الأفعال السببية (تواكلتم - تخاذلتم)، فينتج تسلسلًا حدثيًّا يُقوي بنية الخطاب التحذيرية والاتّهامية؛ فيعمّق البنية الحدثيّة، ويخلق ربطًا خفيًا بين الاندفاع نحو الجهاد ، والمهلكة إذا ما تقاعسوا .

-تَوَاكَلتُم:

البنية الحدثيّة (Event Structure) ، "فَوَاللَّهِ... فَتَوَاكَلتُمْ وَتَخَاذَلتُمْ"

الحدث (Event) ⟵ سلوك داخلي سلبي

نوع الفعل: فعل ماضٍ تامّ بصيغة الجمع.

الأدوار الدلاليّة :

(Agent) الفاعل المُنفّذ ⟵ المخاطبون (الأنصار/الجمهور المتخاذل).

(Theme) الموضوع ⟵ لا يُذكر بشكل صريح ؛ لأن الفعل خفي / داخلي في باطن الفاعل ذهنيًا [20] ، (اتكال نفسي) .

إنتاجيّة الحدث هي إنذار بالنقد الاجتماعي واللّوم وهو إشارة إلى عدم تنفيذ الأمر ، والاتكال هنا بمعنى الاعتماد على الغير واللامبالاة أو النفس من دون جهد، إذ يُحاصر الأفراد نفسيًّا ،ويُذكّر بخطورة الاعتماد السلبي في ساحات المصير وتفريط في المسؤولية.

-تَخَاذَلتُم:

البنية الحدثيّة (Event Structure) ، تخاذلتم

الحدث (Event) ⟵ انسحاب إرادي

نوع الفعل: فعل ماضٍ جامد بصيغة الجمع.

الأدوار الدلاليّة :

(Agent) الفاعل المُنفِّذ ⟵ هم (أنفسهم).

(Theme) موضوع ⟵ لا يوجد ؛ لأنّ الفعل شعوري داخلي ؛ ولأنّ التأخّر هو عملية داخلية نفسية أو معنوية.

تصوّر البنية الحدثيّة للفعلين "تواكلتم" و"تخاذلتم" تجانسًا صيغيًّا صرفيًّا ، فيرسمان مشهدًا ديناميكيًّا لتصرف جمعي، إذ تؤدّي الجماعة دور (الفاعل المُنفِّذ) المنتج للتردّد[21] والانكسار، فالفعل يدل على السلبية، والنزوع إلى الخسارة، كما يُظهر التناقض بين الدور المطلوب (الجهاد)، والدور الفعلي (التراجع).

قول ⟵ أمر بالغزو ⟵ رد فعل الناس ⟵ تواكل ⟵ تخاذل ⟵ فشل

-شُنّت:

البنية الحدثيّة (Event Structure) ، شُنَّتْ عَلَيكمُ الغَاراتُ.

الحدث (Event) الحدث الهجوم والاعتداء

نوع الفعل: فعل ماضٍ مبني للمجهول.

الأدوار الدلاليّة :

(Agent) الفاعل المُنفِّذ ضمني ⟵ (العدو)

(Instrument) الأداة/ الوسيلة ضمنية لتنفيذ الفعل ⟵ (الغارات).

(Goal /Patient) المتلقّون / المُستهدف ⟵ عليكم (أنتم)

إنتاجيّة الحدث شنّ فعل عدواني ، والغارات فاعل ظاهري لكنّها في دورها الدلالي تمثل وسيلة بيد فاعل عاقل وضمني وهو (العدو) ، و(عليكم) هم المتلقون ، إذ تبرز نتائج سلبية جماعية يترتب عليها تَحوّل حتمي في الأحداث، وبعد ذلك استعراض النتيجة الصادمة للتخاذل: هُجوم من الخارج، وخسارة البلاد.

-مُلِكَ:

البنية الحدثيّة (Event Structure) ، وَمُلِكَتْ عليكم الأوطانُ.

نوع الفعل: فعل ماضٍ مبني للمجهول.

الحدث (Event) التمليك القسري للعدو

الأدوار الدلاليّة :

(Agent) الفاعل المُنفِّذ ⟵ الضمائر الخارجية، (العدو أو الغزاة)

(Theme) ⟵ الأوطان

(Patient) ⟵ عليكم أي (الناس).

إنتاجيّة الحدث هي إظهار أن الأوطان باتت ملكاً للعدو وهيمنته، إذ يحمل ضمنيًّا الجهة أو السلطة التي استحوذت على زمام الأمور؛ وذلك بسبب تقاعس الداخل، إذ يُكوّن صورة مأساوية مؤسفة، و(المكان المسلوب) يعكس الحسرة الشديدة لذنب التخاذل.

من خلال توظيف نظرية الأدوار الدلاليّة، يتبيّن أن هذه الأفعال تتضافر فيما بينها في انشاء بنية حدثية متكاملة، إذ يبدأ بخطاب تحفيزي (اغزوهُمْ)، ويليه نقد ولوم (توكلتم ،وتخاذلتم)، ثم تظهر النتائج

الواقعية (شنت، وملكت)، والبنية الحدثيّة تحقق غاية الإمام علي (عليه السلام) في الخطاب وهو أولوية المبادرة ضد التخاذل، ثم تحفيز نفسي يشمل الثبات، وتجديد الحافز والاستنهاض الجماعي.

ملخص إنتاجيّة البنية الحدثيّة

الفعل	صيغة الفعل	الأدوار الدلاليّة							
		Agent المُنفِّذ	Theme الموضوع	Patient المتلقي	Experiencer المُجرِّب	Causer المسبّب	Instrument / الأداة الوسيلة	Beneficiary المستفيد	البنية الحدثيّة
فتحَ	متعدٍ	الله	باب الجهاد	-	-	-	-	-	إبراز التكريم والمكانة
تركه	متعد	الله عز وجل	الجهاد						
ألبسه	متعدٍ	الله	المتخاذل	-	المتخاذل	-	-	-	خلق أثر نفسي وسط الجمهور بالتعبئة

شَمله	ماض/متعد		المتخاذل	-	الهاء	البلاء	الصغار	-	-	تصوير التخاذل بوصفه ضعفًا
دُبِثَ	لازم/مجهول	غير ظاهر ضمني	المتخاذل	-	المتخاذل	-	الصغار	-	-	
ضُرِبَ	لازم/مجهول	غير ظاهر ضمني	قلب المتخاذل	-	قلب المتخاذل	-	-	-	-	تجسيد لفقدان البصيرة والألم النفسي
أُدِيلَ	مجهول/ متعد	غير ظاهر ضمني				من ترك				تطلّع معنوي مباشر وحث تحفيزي
سِيمَ	مجهول/ متعد	غير ظاهر ضمني	الخسف		من ترك					
مُنِعَ	مجهول/ متعد	ضمني	من ترك		من ترك					
دعا	متعدٍ	الإمام علي	أنصاره	-	أنصاره	-	-	-	-	
قال	ماض / لازم							الضمير كم		
اغزوهُمْ	أمر/متعدٍ	الجمهور								تحفيز وحث الناس بحرص على الجهاد ، النفعية تحفيز نفسي.
ماض/لازم	المتخاذلون									نقد العقيدة
تواكلتم										

تخاذلتم	ماض/لازم	المجموعة نفسها	-					كشف نقطة الضعف الجماعية، وإثارة
شُنَّتْ عليكم	مجهول/متعدٍ	-	-	المتلقّون				تصوير الكارثة نتيجة التخاذل،
مُلِكْتُ عليكم	مجهول/متعدٍ			الوطن / الناس				تصوير خسارة السيادة ، وإيقاظ الحس

خاتمة البحث:

من خلال تحليل الأفعال الواردة في خطبة الجهاد للإمام علي (عليه السلام) في ضوء نظرية الأدوار الدلاليّة، توصّلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. تكامل الأدوار الدلاليّة :

توزّعت الأفعال في الخطبة على أدوار دلالية رئيسة، وأدوار ثانوية شملت:

-الفاعل المُنفّذ : وكان المخاطبون يمثلونه في أغلب الأفعال.

-المفعول به : تارة كان العدو، وتارة كان الناس ،والأوطان.

-الموضوع / المُجرّب : وقد اشتركا بالجهاد ، والذي ترك الجهاد ، والمتخاذل عن الجهاد

-أفعال المبني للمجهول أظهرت المخاطب في موضع المتلقي السلبي للفعل، وهو ما يعزز من شحنة اللوم والعتاب، فقد أسهم التوزيع الدقيق للأفعال في توليد تأثير نفسي متنوّع بين التحفيز ، والرجاء والتهديد، والنصح والتوبيخ.

- المُسبِّب : تمظهر بـ البلاء ، ومن ترك الجهاد.

-الأداة / الوسيلة: برز في الصغار ، والغزو.

2. تنوع البنية الصرفية للأفعال:

وظّف الإمام علي (ع) صيغًا مختلفة من الأفعال: ماضٍ، ومضارع وأمر، والمبني للمعلوم والمبني للمجهول، فضلًا عن الأفعال المتعدية واللازمة؛ لتحقيق أغراض تواصلية تأثيرية ، ووظائف معنوية متعددة :

3. وضوح البعد التواصلي والنفسي للأفعال:

الأفعال لم تُوظف في الخطبة بوصفها أدوات نحوية فحسب، بل وسائل إبلاغية حاسمة لبناء خطاب ديني-اجتماعي متماسك.

4. ارتباط الأفعال بسياق الجهاد:

أغلب الأفعال تتعلق بالحركة، والنفير، والاستجابة أو التخاذل، وفي ذلك ما يدل على أن بنية الخطبة مرتبطة مباشرة بالسياق السياسي-الديني، فالخطبة جسدت خطابًا تعبويًا يربط السلوك الحركي للأمة بالفعل اللغوي نفسه.

5. تكثيف المبني للمجهول لأغراض توبيخية، فوُظّفت هذه الصيغة؛ لتكشف عن غياب الفاعل الظاهر؛ الأمر الذي يعمّق الشعور باللوم والخذلان في نفوس المخاطبين.

الهوامش :

[1]) نهج البلاغة المختار من كلام أمير المؤمنين عليه السلام : لجامعه الشريف الرضي أبو الحسن محمد بن الحسين الرضي (ت 406 هـ) : تح : الشيخ قيس بهجت العطار،الناشر : العتبة العلوية ، ط1 ، 1437هـ ، (116- 117) .

[2]) ينظر : دلالة أفعال الحركة في إطار المعجم المولد : أحمد بريسول ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، ط1، بنغازي ، ليبيا ،2013 ، 82 .

[3]) ينظر: اللسانيات واللغة العربية : نماذج تركيبية ودلالية :عبد القادر الفاسي الفهري ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء، المغرب ،ط3 ، 1993م ، 1 / 70 ، واللسانيات التوليدية : د. مصطفى غلفان، بمشاركة د. امحمد الملاخ ، و د. حافظ اسماعيلي علوي، مطبعة حلاوة ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، اربد ، الأردن، (د.ط)، (د.ت)، (123 – 124) .

[4]) اللسانيات الوظيفية: مدخل نظري، د. أحمد المتوكل، دار الكتاب الجديد المتحدة ، ط2 ،بنغازي ، ليبيا ،2019م، 151.

[5]) ينظر: المرجع نفسه.

[6]) ينظر : الاقتضاء وانسجام الخطاب: د. ريم الهمامي،دار الكتاب الجديد المتحدة،بيروت، لبنان ،ط1، 2013، 352 .

[7]) دلائل الاعجاز : عبد القاهر الجرجاني ، تح : محمود شاكر ،القاهرة ، دار المدني ، 1991م ، 55 .

[8]) ينظر: الأفعال الكلامية : سيرل ،جون ، تر: سعيد الغانمي ، بيروت ، المركز الثقافي العربي ، 2000 م ، 41 .

[9]) شرح الرضي على الكافية : محمد بن الحسن الرضي الأسترآبادي (ت 686هـ) ، تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر ، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر ، المطبعة : ستارة ، طهران ، إيران ، ط2 ،1382 هـ ، 4 / 11 .

[10]) شرح ألفية ابن معطي (ت 629 هـ): تحقيق ودراسة : د. علي بن موسى الشوملي ، الناشر : مكتبة الخريجي ، الرياض ، السعودية ، ط1، 1985، 2 / 863 .

[11]) ينظر: تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، القاهرة، ط4، 1985، ص 209.

[12]) شرح شافية ابن الحاجب : للشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الأسترآبادي النحوي (ت 686 هـ)، تح: محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد ، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ،(د.ط)،(د.ت)، 1/ 86 . ، وينظر: الفعل في اللغة العربية ،بحث في تولد الصيغ وانتظامها : الأزهر الزناد ، دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع ، العراق ، ط1 ، 2014 . ، 121.

[13]) ينظر بناء الجملة العربية : د. محمد حماسة عبد اللطيف ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر، (د.ط)، 2003م . 121.

[14]) ينظر : معجم المقاييس في اللغة : لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي ،(ت384هـ)تح: الدكتور عبالفتاح إسماعيل شبلي ، دار ومكتبة الهلال، بيروت 2008م ، (ضرب) 611 .

[15]) ينظر: الاتجاهات الجديدة في اللسانيات : رومان جاكبسون ، تر: تمام حسان ،دار الثقافة ،1995م . 55 .

[16]) ينظر: الفعل في اللغة العربية بحث في تولد الصيغ وانتظامها: الأزهر الزناد، دار نيبور للطباعة والنشر ، العراق ، ط1 ،2014م ، 120 .

[17]) ينظر: الأفعال : ابن قطاع أبو القاسم علي بن جعفر السعدي ، الناشر : عالم الكتب ،بيروت ، ط1، 1983م، 1/ 8.

[18]) اللسانيات وأساسها المعرفي، عبد السلام المسدي، دار توبقال، بيروت، 1984، ص 146.

[19]) اللسانيات النصية: اتجاهات ومقاربات ، دار الفكر المعاصر ، 2007م . 215 .

[20]) ينظر: الفعل في اللغة العربية بحث في تولد الصيغ وانتظامها : 159 .

[21]) ينظر: أقسام الكلام العربي: فاضل مصطفى الساقي، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط2 ، 2008 م ، 224 .

Reference :

1) Nahj al-Balaghah: Selections from the Sayings of the Commander of the Faithful,
Imam Ali (peace be upon him), compiled by al-Sharif al-Radi, Abu al-Hasan Muhammad ibn al-Husayn al-Radi (d. 406 AH), edited by Sheikh Qais Bahjat al-Attar, published by: The Alawi Holy Shrine, 1st edition, 1437 AH, pp. 116–117.

2) See: The Semantics of Motion Verbs within the Framework of Generative Lexicon, Ahmad Brissoul, Dar al-Kitab al-Jadid al-Muttahida, 1st ed., Benghazi, Libya, 2013, p. 82.

3) See: Linguistics and the Arabic Language: Syntactic and Semantic Models, Abd al-Qadir al-Fassi al-Fihri, Dar Toubkal Publishing, Casablanca, Morocco, 3rd ed., 1993, Vol. 1, p. 70;
and: Generative Linguistics, Dr. Mustafa Ghalfan, in collaboration with Dr. Mohammed al-Mallakh and Dr. Hafidh Ismaili Alawi, Halawa Press, Alam al-Kutub al-Hadith Publishing and Distribution, Irbid, Jordan, (no edition), (no date), pp. 123–124.

4) Functional Linguistics: A Theoretical Introduction, Dr. Ahmad al-Mutawakkil, Dar al-Kitab al-Jadid al-Muttahida, 2nd ed., Benghazi, Libya, 2019, p. 151.

5) See: Ibid.

6) See: Presupposition and Discourse Cohesion, Dr. Reem al-Hamami, Dar al-Kitab al-Jadid al-Muttahida, Beirut, Lebanon, 1st ed., 2013, p. 352.

7) The Proofs of Eloquence, Abd al-Qahir al-Jurjani, ed. Mahmoud Shakir, Cairo, Dar al-Madani, 1991, p. 55.

8) See: Speech Acts, John Searle, trans. Saeed al-Ghanami, Beirut, Arab Cultural Center, 2000, p. 41.

9) Al-Radi's Commentary on Al-Kafiyah, Muhammad ibn al-Hasan al-Radi al-Asturlabi (d. 686 AH), edited and annotated by Yusuf Hasan Umar, Al-Sadiq Publishing House, printed by Sitara Press, Tehran, Iran, 2nd ed., 1382 AH, Vol. 4, p. 11.

10) Commentary on the Alfiyya of Ibn Mu'ti (d. 629 AH), edited and studied by Dr. Ali ibn Musa al-Shumaili, Al-Khurayji Library, Riyadh, Saudi Arabia, 1st ed., 1985, Vol. 2, p. 863.

11) See: Tammam Hassan, The Arabic Language: Its Meaning and Structure, Dar al-Thaqafa, Cairo, 4th ed., 1985, p. 209.

12) Sharh Shafiyat Ibn al-Hajib, by Sheikh Radi al-Din Muhammad ibn al-Hasan al-Asturlabi (d. 686 AH), edited by Muhammad Nur al-Hassan, Muhammad al-Zafzaf, and Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, published by Muhammad Ali Baydoun, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, (no edition), (no date), Vol. 1, p. 86;
Also see: The Verb in the Arabic Language: A Study in the Generation and Systematization of Forms, Al-Azhar al-Zannad, Dar Naybour for Printing and Publishing, Iraq, 1st ed., 2014, p. 121.

13) See: The Structure of the Arabic Sentence, Dr. Muhammad Hamasa Abdul Latif, Dar Gharib for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, Egypt, (no edition), 2003, p. 121.

14) See: Mu'jam al-Maqayis fi al-Lughah, Abu al-Hasan Ali ibn Isa al-Rummani al-Nahwi (d. 384 AH), edited by Dr. Abd al-Fattah Ismail Shibli, Dar wa Maktabat al-Hilal, Beirut, 2008, entry "Ḍ-R-B", p. 611.

15) See: New Trends in Linguistics, Roman Jakobson, trans. Tammam Hassan, Dar al-Thaqafa, 1995, p. 55.

16) See: The Verb in the Arabic Language: A Study in the Generation and Systematization of Forms, Al-Azhar al-Zannad, Dar Naybour for Printing and Publishing, Iraq, 1st ed., 2014, p. 120.

.17) See: Science Fiction in Arabic Discourse, Abd al-Aziz Hamouda, Aalam al-Fikr (World of Thought), Kuwait, Issue 4, 1993, p. 112.

18) Al-Afʿal (The Verbs), Ibn Qutaaʿ, Abu al-Qasim Ali ibn Jaʿfar al-Saʿdi, published by Alam al-Kutub, Beirut, 1st ed., 1983, Vol. 1, p. 8.

19) Linguistics and Its Epistemological Foundation, Abd al-Salam al-Massadi, Dar Toubkal, Beirut, 1984, p. 146.

20) Textual Linguistics: Trends and Approaches, Dar al-Fikr al-Muʿasir, 2007, p. 215.

21) See: The Verb in the Arabic Language: A Study in the Generation and Systematization of Forms, p. 159.

22) See: The Parts of Arabic Speech, Fadil Mustafa al-Saqi, Maktabat al-Khanji, Cairo, 2nd

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 255-270

The Productivity of the Event Structure in Imam Ali's Jihad Sermon A Study in Light of the Theory of Semantic Roles

Assistant Professor Muhammad Abd Ali Alwan
Ministry of Education / Baghdad Education Directorate / Karkh II
draljburimohammed@gmail.com
07702710565

Abstract:

This study examines the productivity of Event Structure in the verbs found in Imam Ali's (peace be upon him) Sermon on Jihad, through the application of Semantic Roles Theory developed by Charles Fillmore. The research focuses on identifying the main semantic roles (such as agent, theme, experiencer, instrument, etc.) and analyzing the morphological and semantic structure of the verbs within their rhetorical context.

The findings reveal significant variation in verb forms, including past, present, and imperative tenses—which contribute to shifts in their event structure. The deliberate use of both active and passive voice further enhances the emotional and persuasive impact on the audience. The distribution of semantic roles indicates a dominance of verbs as directive tools within the sermon, as Imam Ali (peace be upon him) strategically employed them to convey meanings ranging from encouragement and reproach to advice and warning.

The study affirms that the event structure (verbs) in the sermon serves not only linguistic functions but also acts as a powerful semantic tool in shaping the ideological and emotional stance, reflecting Imam Ali's (peace be upon him) vision of concepts such as jihad, abandonment, and support.

Keywords: Event Structure Productivity, Semantic Roles**.**